



مغامرات روبى ودوبى

الثور الغضبان

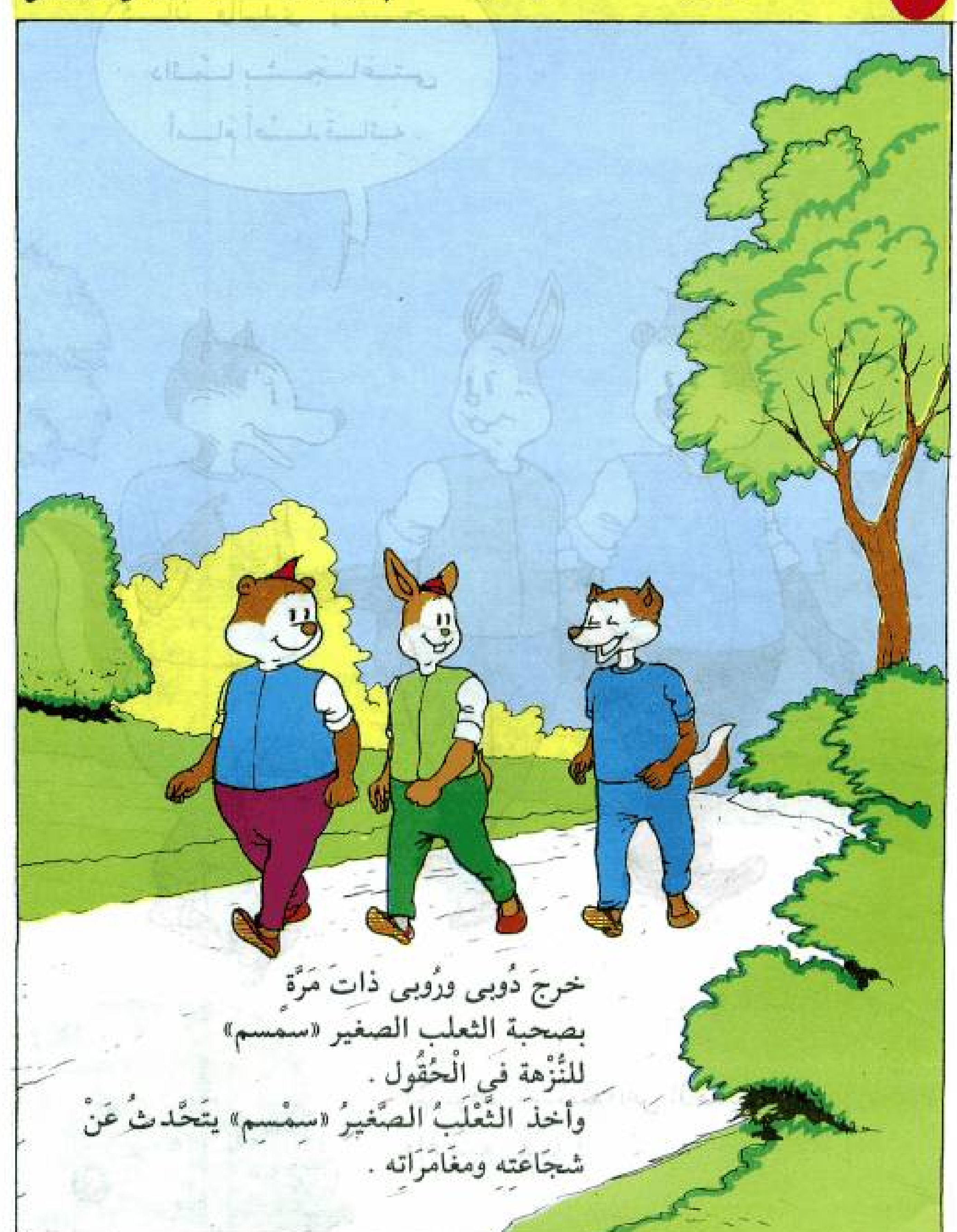
بقلم وريشة

ممدوح الفرماوى

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

١١ الثور الغضبان

بقلم وريشة : الأستاذ / ممدوح الفرماوى
إشراف : الأستاذ / حمدي مصطفى




كَانَ والِدِى يفْخَرُ
دائمًا بشجَاعَتى
أمَامَ أصْدقَائهِ .
لَمْ يَتوقَّفْ «سِمْسِم» عن الْحَدِيث
وإعْجَابِه بنَفْسِه !

وَبَيْنما «سمْسم» يتَحَدَّثُ .. يتَوَقَّفُ دُوبى
لِيُشَاهِدَ فَرَاشَةً جميلَةً !

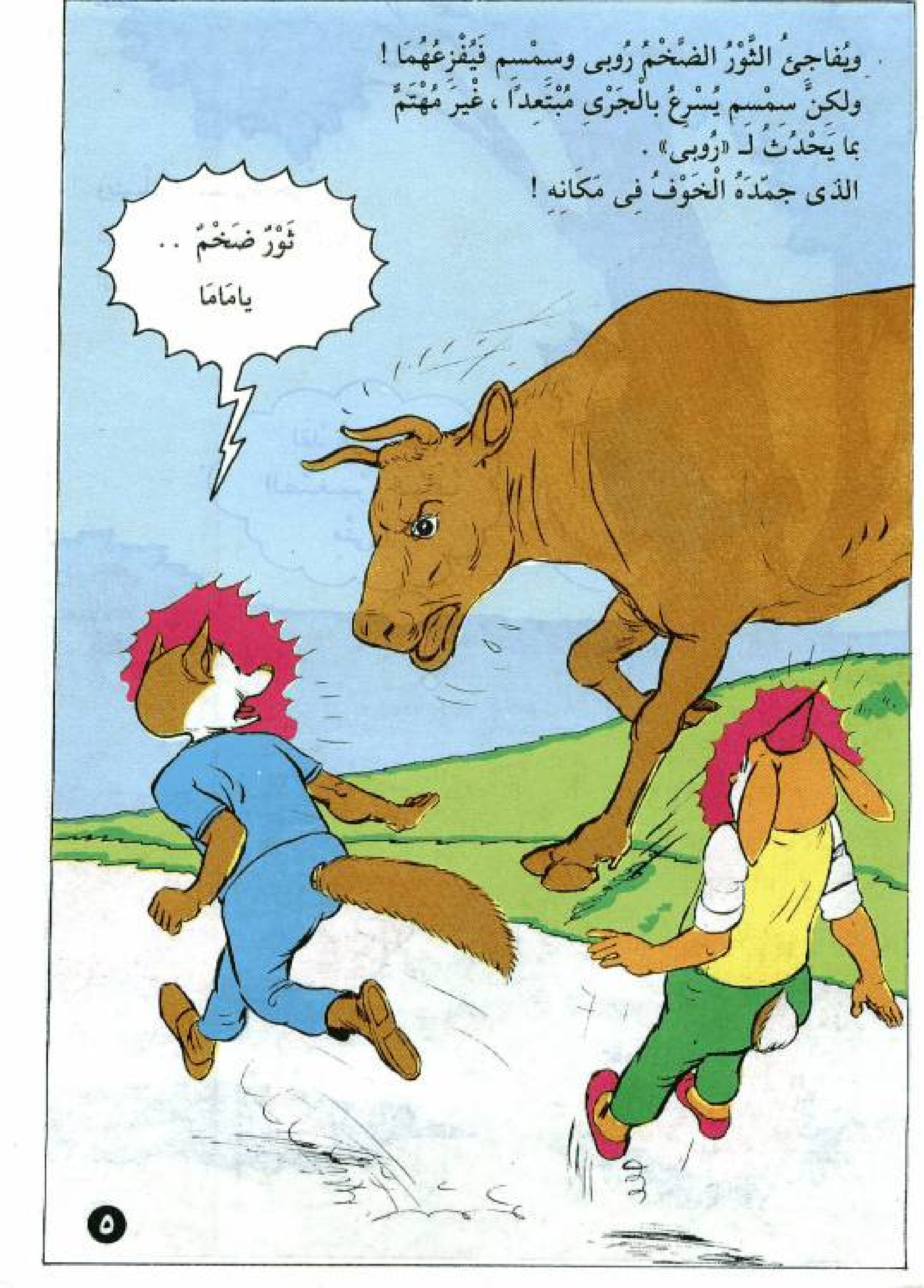
الله .. هــذه
فَــرَاشَــةٌ رائِعَــةٌ ..
دَقيقَـةٌ واحِـدَةٌ !

وخَلْفَ بَعْضِ الأَشْجَارِ وقَفَ هُنَاكَ ثَوْرٌ ضَخْمٌ
كانَ يَرْعَى مِنَ الحَشائِشِ .

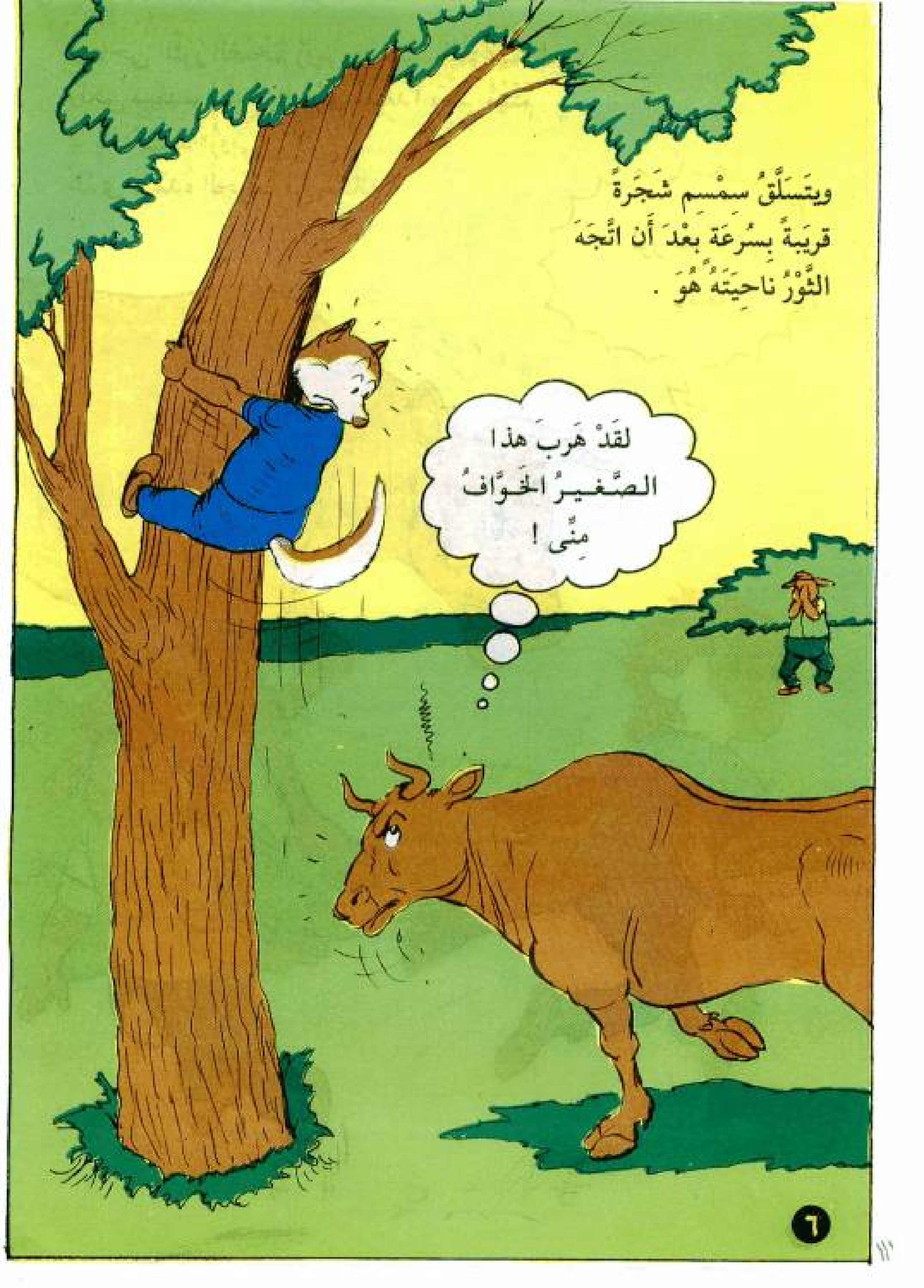
ولكِنْ كانَ «رُوبى»
و« سمْسم » قادمَيْنِ
دُونَ أَنْ يَرَيَا الثَّوْرَ .

ماذا ! صَغيران
غَريبان عَن النَّاحيَة !
كَيْفَ يُزعجَانني وَقْتَ
غِذائِي





ويُفاجئُ الثَّوْرُ الضَّخْمُ رُوبى وسمْسم فَيُفْزِعُهُمَا !
ولكنَّ سمْسم يُسْرِعُ بالْجَرْىِ مُبْتَعِداً ، غيرَ مُهْتَمٍّ
بما يَحْدُثُ لـ «رُوبى» .
الذى جمَّدَهُ الْخَوْفُ فِى مَكَانِهِ !
ثَوْرٌ ضَخْمٌ .. يامَامَا


ويتَسَلَّقُ سِمْسِم شَجَرَةً قرِيبَةً بِسُرعَةٍ بعْدَ أَن اتَّجَهَ الثَّوْرُ ناحِيَتَهُ هُوَ .
لقَدْ هَربَ هذا الصَّغيرُ الخَوَّافُ مِنّي !

وظلَّ رُوبى فى مكانه وقَدْ وضعَ يَديْه على عَيْنَيْه
ووقفَ ينْتَظِرُ مصيرَهُ
وهُوَ يرْتَعدُ مِنَ الْخَوْف !

أما الثَّوْرُ الغَضْبانُ فَيلْتَفتُ
إلى رُوبى ويُقَررُ إفْزَاعَهُ
مرَّةً أُخرْى . . وطرْدَهُ من هُنا !

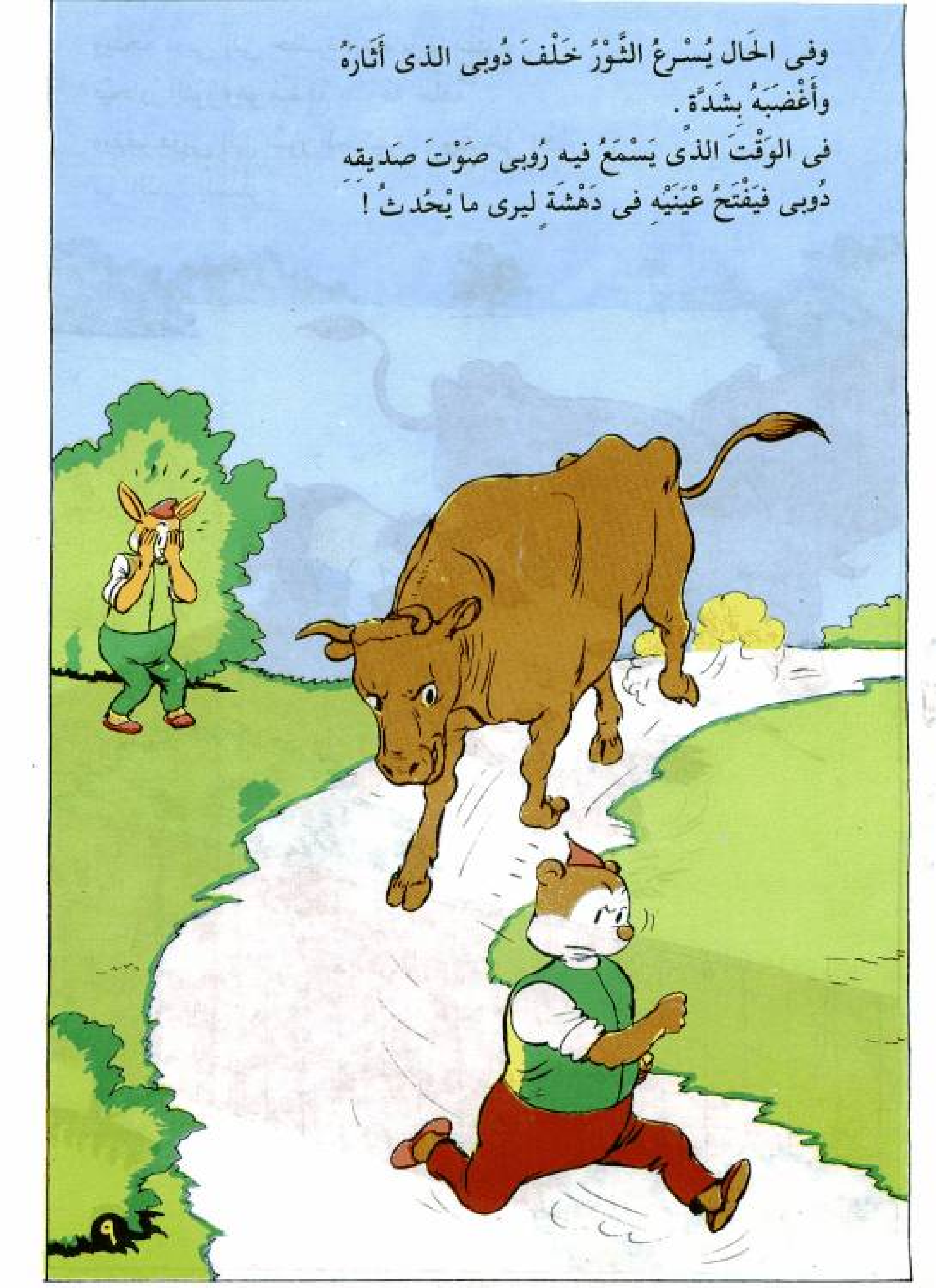
ماهذا .. ثَوْرٌ ضَخْمٌ
يجْرى ناحِيَةَ رُوبى وهو
يَقِفُ بلا حيلَة .. سأتَصَرَّفُ
لأُنقِذَهُ !

فى هذا الوقْت يَرَى
«دُوبى» وهو قادِمٌ ، الثَّوْرَ
يتَّجِهُ لصَديقه «رُوبى»

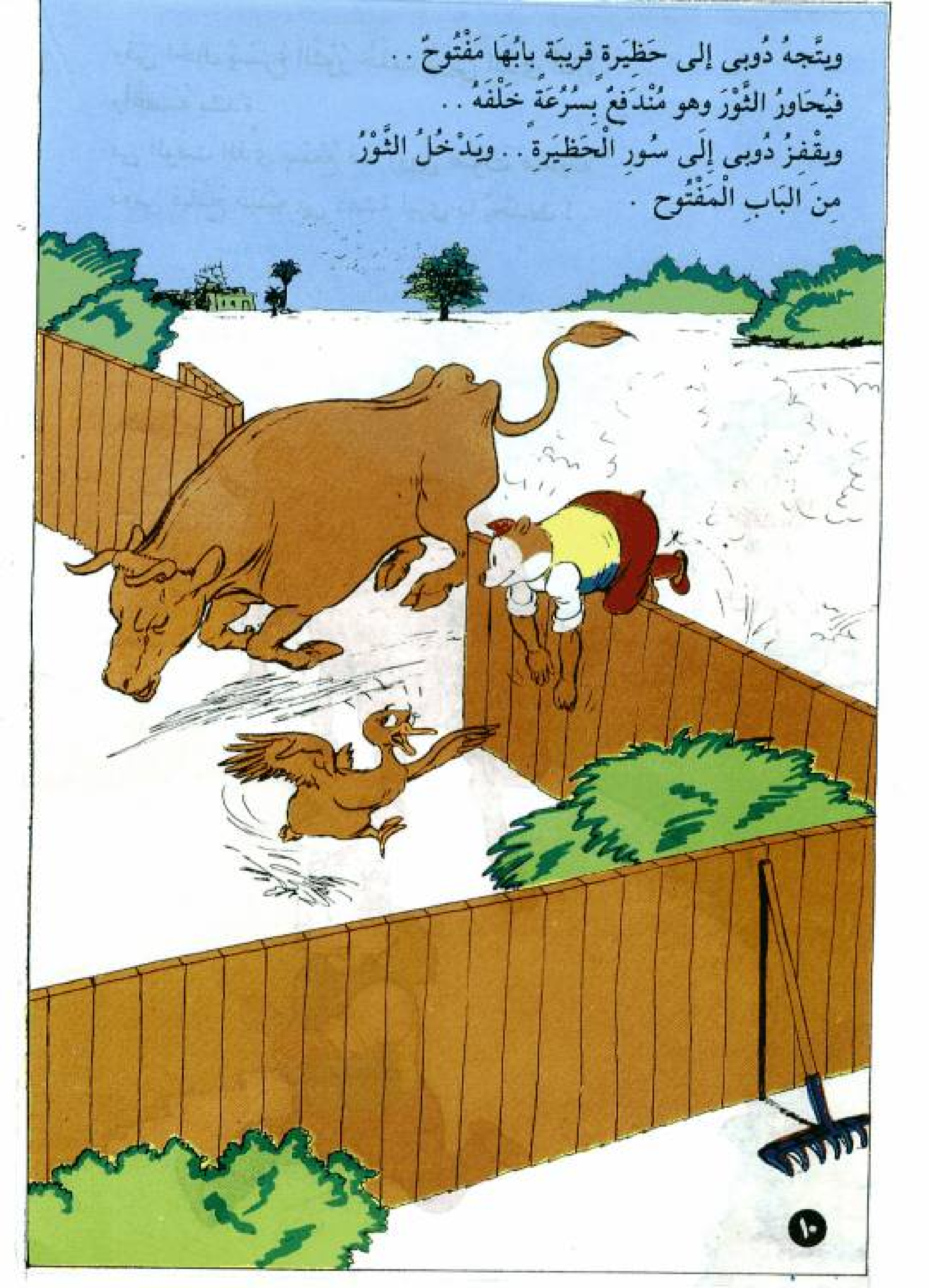
ها .. تعالى
هُنا أيُّها الثَّوْرُ
الْغَبِىُّ .

!

بِسُرْعَة يَجْرى دُوبى
ويقفزُ ويُلَوِّحُ أمامَ الثَّوْرِ
ليُبْعِدَهُ عن صَديقه رُوبى


وفى الحَال يُسْرِعُ الثَّوْرُ خَلْفَ دُوبى الذى أَثَارَهُ
وأَغْضَبَهُ بِشدَّة .
فى الوَقْتِ الذى يَسْمَعُ فيه رُوبى صَوْتَ صَديقه
دُوبى فيَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فى دَهْشَةٍ ليرى ما يَحْدُثُ !

ويتَّجهُ دُوبى إلى حَظِيرة قريبَة بابُهَا مَفْتُوحٌ . .
فيُحَاوِرُ الثَّوْرَ وهو مُنْدَفعٌ بِسُرْعَةٍ خَلْفَهُ . .
ويقْفِزُ دُوبى إِلَى سُورِ الْحَظِيرَةِ . . ويَدْخُلُ الثَّوْرُ
مِنَ البَابِ الْمَفْتُوح .



وينْزلُ دُوبى ويُغْلقُ بابَ الحَظِيرَةِ بِسُرْعَةٍ بِالْمِزْلاج ،
والثَّوْرُ الغَضْبانُ بالدّاخِلِ .

دُوبى . .
صدِيقى !

فى هذا الْوَقْتِ كان «رُوبى»
يُلاحق دُوبى
والثَّوْرَ بُسرْعَة
بعْدَ أنْ رأَى الثَّورَ
يجْرى خَلْفَ
صَدِيقِه !

ويلْحَقُ رُوبى
بِصَديقه دُوبى
عْنَد بابِ الحَظِيرَة
بعْدَ أَنْ يُغْلِقهَا
دُوبى

دُوبى أَيُّها
البَطَلُ ! لَقَدْ رَأَيْتُ
مافَعَلْتَهُ .

كانَتْ بالْفعْلِ
مُغَامَرةً مُثِيرةً .

أشْكُرُكَ ياأخِى
فَلْولاكَ لهاجَمَنى
هذا الثَّوْرُ المُتَوَحِّشُ !

لاشُكْرَ على
واجب .. والحَمْدُ
لله على أَنَّكَ بِخَيْر !

وأَيْنَ صاحِبُنَا الشُّجَاعُ سِمْسِم !

هـاهُـوَ يـنْـزِلُ مِـنَ الـشَّـجَـرةِ .. بَـعْـدَ أنِ اطْـمَـأنَّ !

وأَحَسَّ «سِمْسِم» بالخَجَل فَقَدْ أَظْهَرَ ماحَدَثَ خَوْفَهُ وجُبْنَهُ أَمامَ الصَّديقَيْن !

لَقَدْ رَأَيْتُ ماحَدث
يا أَصْدقائى .. لقَدْ كُنْتُ
أَسْتَعِدُّ لِلْهُجُومِ على الثَّوْرِ
عِنْدَمَا ...

وحاوَلَ سمْسم تَحْسِينَ
مَوْقفه ولكَنَّهُ حَاوَلَ
الْكَذِبَ مَرَّةً أُخْرَى !

لادَاعِىَ لِهَذَا
ياسمْسم .. لَقَدْ ظَهَر
الثَّوْرُ كدَرْسٍ لنَا !

نعْم لقَدْ تَعلَّمْتُ
أنْ أُوَاجِهَ الْمَتَاعِبَ
بعْد ذلك لا أنْ أُغْمِضَ
عَيْنَيَّ عنْها !

وأيْضًا أنَّ الشجَاعَةَ
والصَّداقَةَ الحَقيقيَّتَيْن
تَظْهَرَانِ دائمًا وقْتَ الحَاجة


لَقَدْ عَرَفْتُ معْنى
الحكْمَةِ التَّى تقُولُ :
« تعْرفُ الصَّديقَ عِنْدَ الضِّيقِ »
أَنْتَ أَعَزُّ صَديقٍ
لِى والحَمْدُ للهِ !